نظرة الى فن الفلاحة في الاسلام

بقلم الدكتور مهدي محقق *

ترجمة

ا.م.د.عماد الدين عبدالرزاق العباسي

مركز إحياء التراث العلمي العربي/جامعة بغداد

(خلاصة البحث)

مما لاشك فيه أن الإسلام قد أدرك أهمية الزراعة للحياة البشرية ودوامها واستقرارها مستلهمين من القرآن الكريم والحديث الشريف ما يدفعهم إلى العناية بالأرض وثمرها بأنواعه وأشكال هـ وألوانه .. قال تعالى : " وَآيَةٌ لَهُمْ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ * وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ * لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلا يَشْكُرُونَ " ، وقوله جلَّ شأنه : " هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " ، وقوله تعالى : " وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِ نْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِ ذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " .

وقال صلوات الله عليه وآله أن " اطلبوا الرزق تحت خبايا الأرض " ، ونهى عن إهمال الأرض وتركها ، " من كانت له ارض فليزرعها ، أو ليمنحها أخاه ، فان أبى فليمسك أرضه " و " إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها فله بذلك

أجر " ، وبيَّن صلى الله عليه وآله وسلم على أن الزراعة من وسائل التقرب إلى الله قائلاً : " ما من مسلمٍ يزرع زرعاً أو يغرس غرساً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة " .

وقد كان المسلمون المتقدمون يسعون في أمر الزراعة ما وجدوا إلى ذلك سبيلا . ثم ازداد اهتمام المسلمين بالزراعة بعد أن اتسعت الدولة الإسلامية ، واهتم الأُمراء والحكام بها لإدراكهم أهميتها فهي المصدر الأول للمواد الغذائية ، وهي تمد بعض الصنائع والحرف المهمة بالمواد الأولية اللازمة لها ، وهي ضمان لكفاية المسلمين من الطعام ومجالاً واسعاً لزيادة الرزق ، وهذا ما يعود بدوره بالفائدة على بيت المال الذي تعد الزراعة أهم مصادره ، لذلك التفت الحكام إلى ضرورة العناية بوسائط الري من انهار وقنوات وسدود .

وعندما ازدهرت حركة الترجمة إلى اللغة العربية تعرَّف المسلمون إلى علوم وفنون الزراعة وأنواع من المزروعات لم تكن معروفة لديهم وتعلموا الكثير عن الزراعة في بلدان بعيدة وأفادوا من خبرات أهلها .

وهذا البحث الموسوم " نظرة إلى فن الفلاحة في الإسلام " يُعَّرف بفنون الزراعة وعلومها في التراث الإسلامي مما كان معروفاً ومما تمت ترجمته إلى العربية ، وقد تناول الموضوعات التالية :

- اهتمام العلماء المسلمين بدراسة مؤلفات اليونان
- اجتهاد الخلفاء والقضاة والأعيان بأمر الفلاحة
- الفلاحة النبطية
- الفلاحة الرومية
- الفلاحة الفارسية

- الفلاحة الأندلسية
- التجارب العلمية

نظرة الى فن الفلاحة في الاسلام

العالمُ أرضٌ والحديثُ بذرٌ وروحكَ الفلاحُ عليكَ الانشغالُ بالزراعةِ أيها الفلاحُ
لِمَ الكسل؟ اجتهد فالآنَ أوانُ الربيعِ والعمل فلنْ يزدانَ بكفٍ إلا الشتاءُ
لا تقلْ إنَ الكلامَ الذي أقولهُ لكَ محضُ مثلٍ إنَ المثلَ اللائق هوَ عقولُ الرجالِ[1]

أولت الثقافة والحضارة الإسلامية عناية واهتماماً كبيراً للفلاحة والزراعة ، وقد ورد في بعض الأحاديث أن " **الزارع يتاجر ربّه** " [2] ، ومن هذا الباب فعلى المزارع والفلاح أن يبذل دائماً أقصى جهده ، وان يتوكل على الله وان يأمل منه تعالى ان ينعم زرعه بالخير والبركة ، وان يضاعف محصوله وحصاده .

وقد قال مفسرو القرآن في ذيل الآية الشريفة : " أفرأيتم ما تحرثون ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون " [3] أن (الحرث) هو فعل العبد ، و (الزرع) فعل الله ، لأن النبي قد قال : " لا يقولن أحدكم : زرعتُ ، وليقل حرثتُ " [4] . هذه المشاركة بين العبد والرب تُعطي لطرفي الفلاحة أي الزرع والحرث شرفاً وقدسي ةً ، تمتاز بها عن سائر الأشغال والحرف والمهن ، وقد جاء في مفهوم الفلاحة في كلام العلماء توأماً مع مفهوم الخير والصلاح والخلاص والفلاح والنعمة والبركة ، وقد قالوا كذلك أن : " الفلاحة بالفَلَاح مصحوبة والبركة على أهلها مصبوبة " [5] ، أي أن الفلاحة مترادفة مع النجاة والبركة المصبوبة على المزارعين [6] .

لم يكن المسلمون في القرون الاولى من حياتهم يقولون بالفصل بين " علم النبات " و" علم الفلاحة "،وهكذا نرى أن جابر بن حيّان قد ألَّف في كلا العنوانين ، ولكن

هذا الفرق بدا واضحاً بشكلٍ كاملٍ في العصور التالية، ويُشاهد أثر ذلك في الكتب التي تناولت تفسير العلوم،مثل إحصاء العلوم للفارابي ورسائل إخوان الصفا[7].

وقد نهض العلماء المسلمون لدراسة مؤلفات اليونان فيما يتعلق بالنبات والفلاحة مثل مؤلفات ذيمقراطيس [8]وأرسطو [9]وثيوفراست[10]وديوسقريدس[11]وجالينوس[12] واناطوليس[13] وابولونيوس تياني[14] وقسطوس [15] وأمثالها ، وكذلك قاموا بشرح الألفاظ النباتية في مؤلفات كبار علماء اللغة والأدب مثل : الخليل بن احمد الفراهيدي (ت180هـ) ، ونضر بن شميل التميمي المازني (ت204هـ) ، وأبو عبيدة معمر بن مثنى (ت208هـ) ، وعبد الملك بن الأص معي (ت216هـ) ، وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت215هـ) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت255هـ) ، وأبو حنيفة الدينوري (ت282هـ) ، والعشرات من نظرائهم الذين كان لهم نصيب في هذا الفن [16]. ومن بين آثار جميع هؤلاء العلماء يمكن الإشارة إلى المؤَلَف النفيس لأبو حنيفة الدينوري الذي طُبع جزء منه بواسطة ب . لوين B.Lewin سنة 1953 في ليدن بهولندا والجزء الآخر من قبل محمد حميد الله سنة 1973 في المؤسسة العلمية الفرنسية للآثار الشرقية في القاهرة .

ولم يكن الاهتمام والعناية بأمر الفلاحة وعلم الفلاحة منحصراً بعلماء هذا الفن ، بل كان الخلفاء والقضاة وسائر أعيان المملكة يهتمون بهذا الفن . فقد كان الخليفة المأمون العباسي عندما يفرغ من شؤون الدولة ، يولي عناية خاصة للحدائق والبساتين ، ويأمر البستانيين أن يغرسوا الورود والنباتات المختلفة ، وكيفية صف الأشجار لكي تكون ثمارها أفضل وأكثر [17] . وكان أبو الوليد ابن رشد الفقيه والقاضي الأندلسي يتوجه إلى الزراعة وعملها وعلم الفلاحة بعد فراغه من مشاغل الإفتاء والقضاء ، وإضافة الى مؤلفاته القيمة في الفلسفة والفقه والأُصول فله كتاب بعنوان : في البذور

والزروع [18] . وسيأتي من بعده ذكر الفقيه ابن الحجاج الأندلسي ، والذي ذكره ابن العوام بعنوان :" الشيخ الأجل الفقيه الأفضل " [19] .

إن المؤلفات التي كانت معروفة لدى المسلمين في علم الفلاحة مبنية على أساس السوابق العلمية والفنية أو الموضع والمكان الذي كان هذا الفن معتمداً فيه ، وكان يُقرأ بحسب العناوين التالية : الفلاحة النبطية ، الفلاحة الرومية ، الفلاحة الأندلسية ، الفلاحة الفارسية .

الفلاحة النبطية

ألفَّ أبو بكر احمد بن علي الكسداني الصوفي ، المعروف بابن الوحشية الكلداني ، والذي كانت له يد في السحر والطلسمات كتابين أحدهما كبير : كتاب الفلاحة الكبير والآخر صغير يدعى كتاب الفلاحة الصغير [20] . ويرى بعض العلماء أن المزارعين الأوائل في أكثر الأُمم القديمة كانوا من طبقة السحرة والكهان ، لذلك نجد في الفلاحة النبطية والفلاحة الرومية أحاديث عن السحر والطلسمات إلى جانب المواضيع الزراعية [21] . ويذكر ابن خلدون عندما يتناول علوم أهل بابل أي السريان والكلدان : إن آثاراً قليلةً جداً قد تُرجمت عنهم ، مثل كتاب الفلاحة النبطية لابن الوحشية [22] .

وقد تُرجمت الفلاحة النبطية سنة 291هـ من اللغة السريانية إلى اللغة العربية تحت عنوان : إفلاح الأرض وإصلاح الزرع والشجر والثمار ودفع الآفات عنها [23] .

وقد كان ابن الوحشية يعتقد أن الإنسان نفسه شجرة مقلوبة : رأسه في الأرض وسائر جسمه في الهواء ، وان للنباتات إحساس وشعور وغم وحزن ، فإذا غُرست مجموعة من الأشجار جنب بعضها وتنمو بشكل طبيعي فان أغصانها تميل عل ى

بعضها ، وتسمى " النباتات المتحابة " ، وإذا نمت نباتات غير متجانسة بجوار بعضها كان هناك ما يفصل بينها ، وهذا النوع من النباتات يسمى " النبات المتنافرة " [24].

ومنذ أواسط القرن التاسع عشر الميلادي أصبح هذا الكتاب موضعاً للبحث والتحليل من قبل العلماء ا لاوربيين [25] ، وقد طُبع هذا الكتاب سنة 1984 بسبعة مجلدات في مؤسسة تاريخ العلوم الإسلامية المرتبطة بجامعة فرانكفورت في المانيا.

الفلاحة الرومية

ويعد من أقدم الكتب التي كانت ببين أيدي المسلمين ، وهو تحت عنوان : كتاب فلاحة الأرض لانطوليوس ، وقد جاء في مقدمة هذا الكتاب أن بطريق الإسكندرية ومطران دمشق قد استخرجوه ليحيى بن خالد البرمكي ، ونقلوه من اللغة الرومية إلى اللغة العربية سنة 179هـ . وقد أضحى هذا الكتاب م نهل لا بن الحجاج الاشبيلي في كتابه : المقنع في الفلاحة ، فقد نقل عنه أقوالاً في اثني عشر موضعاً .

ومن الكتب الأُخرى المشهورة في علم الفلاحة والتي تُرجمت إلى اللغة العربية وأصبحت مرجعاً للمسلمين ، كتاب الفلاحة الرومية ، والذي ألفَّه حكيم يدعى قسطوس في القرن السادس الميلادي وجمعه في عشرين باباً .

وقد لُخص كتاب قسطوس في القرن العاشر الميلادي و قُدم إلى الامبراطور قسطنطين،ثم نقله إلى العربية في القرن الثاني عشر رجل يدعى سرجيوس بن هليا[26].

الفلاحة الفارسية

ألفَّ ابن اسكوراسكينا ، وهو من أهل بيزنطة ، وكانوا يدعونه كاسيانوس باسوس اسكولاستيكوس [27] ، وقد كان حياً في القرن السادس الميلادي ، كتا باً أُشتهر بالعربية بالفلاحة الرومية وقد فقد أصله إلا أن ترجمته المباشرة من العربية

وكذلك الترجمة من الترجمة البهلوية والتي كانت بعنوان " ورزنامه " كانت ما تزال بين أيدي المسلمين [28].

وقد نقل علي بن ربّن الطبري أقوالاً في الاستدلال على حالة الطقس من خلال الهلال واصوات الطيور عن حالة الطقس عن مؤلف هذا الكتاب بعنوان "صاحب الفلاحة " [29] ، وكذلك ينقل عنه زكريا الرازي عند تعداده للمراهم المفيدة للجسم في حالة الحرق ، فيقول انه قد جاء في كتاب الفلاحة الفارسية أن زيت الورد الأحمر المخلوط مع الخل مفيد جداً لتسكين آلام الحرق [30] .

الفلاحة الأندلسية

تقع الأندلس بين المحيط الأطلسي والبحر المتوسط ، وتعد منذ القدم من المناطق الكثيرة الماء والنبات والثمر ، ويقول ابن حوقل الجغرافي الإسلامي في وصف تلك البلاد : " ويغلب عليها المياه الجارية والشجر والثمر والأنهار العذبة " [31] .

إن فتح اسبانيا على يد المسلمين لم يوجد تطوراً في شؤون الزراعة والفلاحة فقط في تلك البلاد ، بل إن علم الفلاحة قطع شوطاً مع علوم الطب والفلسفة والفقه والحديث إلى حيث مراتب تكاملها . وقد أفاد العلماء من إرث القدماء في هذا الفن ونالوا نصيباً منه ، وألفوا كتباً عديدةً في الفلاحة والزراعة ، والتي عُرفت في تاريخ العلوم الإسلامية بـ " الزراعة الأندلسية " ، ويمكن عدُّ المؤلفات التالية من أهم هذه الكتب :

1. المقنع في الفلاحة لأحمد بن الحجاج الاشبيلي وهو من علماء القرن الخامس الهجري ، وقد ألفه سنة 464هـ [32] ، وقد كان المؤلف من فقهاء الأندلس ، وقد أفاد من آراء المتقدمين ومن جملتهم : ذيمقراطيس وقسطوس ويونيوس [33] وأفكار المتأخرين ومن جملتهم : الرازي وإسحاق بن س ليمان وثابت بن قرّة [34] . وكان

لاسلوب السماع شفاهةً الذي كان معمولاً به في الفقه والحديث أن مزج نقاطاً دقيقةً عن شؤون الزراعة بين الفلاحين الحاذقين والمزارعين المجربين . ويقول في بداية كتابه : أول ما يجب أن يُنظر إليه جيداً في شأن الفلاحة هو اختيار الأرض المناسبة واستخراج الماء من باطن الأرض ، لان هذا يُعد أساس الفلاحة ، وبعدها يجب معرفة الأوقات المناسبة خلال السنة لبذر البذور وأنواعها ووسائل دفع الآفات ، ومن ثم المبادرة إلى الزراعة وطلب التوفيق والتوكل من الله [35] .

2. كتاب الفلاحة لأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن البصّال الطليطلي [36] . لا تتوافر معلومات مجتمعة عن ترجمة حال ابن البصّال سوى اسمه في كتب المعاصرين له والذين جاؤوا من بعده . ويبدو أن الكتاب قد تم تأليفه بعد سنة 488هـ . ومن المسلم به أن هذا الكتاب قد كان من مصادر الفلاحة المهمة في الأندلس ، ولهذا السبب فقد تمت ترجمته إلى اللغة الاسبانية في القرن الثالث عشر الميلادي ، وأصبح محلاً لاعتماد العلماء الكبار من أمثال ابن العوام .

جعل ابن البصّال كتابه هذا في ستة عشر باباً ، وقد اختص الباب الأول والثاني والثالث في المواضيع التالية :

الباب الأول : في أنواع المياه وطبيعتها وتأثيرها في النباتات ، حيث تكلم المؤلف بالتفصيل عن مياه الأمطار والأنهار والعيون والآبار وأثرها في الفلاحة .

الباب الثاني : في أنواع الأراضي وتأثيرها في عملية الفلاحة ، وقد أدرج المؤلف في هذا الباب عشرة أنواعٍ من الأراضي مرتبة كما يلي : الهشة ، القاسية ، الجبلية ، الرملية ، السوداء ، البيضاء ، الصفراء ، الحمراء ، الحرشاء ، المضرّسة ، الداكنة المائلة إلى الاحمرار .

الباب الثالث : في أنواع السماد وصفاته ، وقد ذكر المؤلف طريقة استخدام كل واحد منها بالترتيب التالي : سماد الحصان والبغل والح مار والخروف والإنسان والرماد وفضلات الحمام والتنظيف ، وبيَّن كذلك طريقة صناعة السماد الصناعي (= الزبل المستعمل في المزروعات بشكل سماد) .

3. كتاب الفلاحة لأبو زكريا يحي بن محمد المعروف بابن العوام الاشبيلي ، من علماء القرن السادس الهجري ، وقد أفاد من مؤلفات العلماء السابقين له ومن جملتهم ابن الحجاج مؤلف كتاب المقنع وابن البصّال ، وأضاف ايضاً تجاربه الى الكتاب . وقد طُبع هذا الكتاب الذي توجد مخطوطاته في مكتبة المتحف البريطاني والمكتبة الوطنية بباريس ومكتبة اسكوريال ومكتبة ليدن سنة 1802م في مجلدين مع الترجمة الا سبانية بواسطة ج .ا بانكري J.A.Banqueri في مدريد [37] . وقد اختصر ابن العوام قبل تأليف هذا الكتاب ، كتاب الفلاحة النبطية لابن وحشية الكلداني ، والذي عدَّه ابن خلدون من المصادر المهمة لعلم الفلاحة [38] .

التجارب العلمية

" حكى لي ممّهد الدولة حكايةً عن التين الوزيري في العراق انه في سنة 397هـ راجت شهرة هذا التين ولطافته وحلاوة ولذة طعمه وسهولة هضمه ، فأمرت أن يُحضروا شيئاً قليلاً منه من العراق إلى محل إقامتنا ، فأحضروا الشجرة وزرعوها وأنجزوا العمل ، وفي السنة الأُولى أثمر التين الوزيري ، فلما أكل أحد الع راقيين منه قال إن هذا التين شبيه بالتين الوزيري من جميع النواحي إلا في حلاوته فقلنا إننا فقدنا هذه الخاصية لأن حرارة الشمس التي هي سبب زيادة حلاوته أضعف في بلادنا . وفي السنة الثانية أثمرت شجرة التين الذي كان شبيهاً بالتين الوزيري ، وكان هناك اختلاف بسيط في اللون والشكل والطعم ، وفي السنة الثالثة أثمرت شجرة التين مرة أُخرى

فكان ثمرها مثل تين مدينتنا ، وكان بعيداً عن التين الوزيري في أكثر صفاته . وفي السنة الرابعة أثمرت شجرة التين في بلادنا ولكنها فقدت جميع خصائص وصفات التين الوزيري من حيث الشكل واللون والطعم والوزن .

واستطرد زاهد العلماء :

عندما روى الأمير ممَّهد الدولة هذه القصة استحكمت هذه الفكرة في ذهني أن المزروعات التي تنمو في بلاد تأخذ خواص تلك البلاد وهذا يؤيد مقولة جالينوس الذي قال : " عندما يجلبون شجرة من فارس إلى مصر ، فإنها بعد مدة تفقد جميع الخواص التي كانت تتمتع بها في فارس " [39] .

وقد نقل نظير هذه القصة صاحب كتاب مفتاح الراحة لأهل الفلاحة انه عندما كان المأمون في مرو أحضروا نارنجاً بين يديه فأعجبه كثيراً ، فأمر أن يجلبوا شجيرةً منها إلى الري ويزرعونها . وعندما أثمرت الشجيرة لم تُعجب ا لمأمون ، فأمر بإحضار التراب من مرو وأن يزرعوا الشجيرة فيه ، وعندما أثمرت بهذا التراب أصبح الثمر أفضل قليلاً ، فظن أن ثمرها لا ينال الكمال إلا بالماء ، فأمر بإحضار الماء من مرو ، فأصبح ثمرها أفضل من السابق ، ولكن لم يصل إلى الكمال المطلوب ، فثبت عنده أن الخصوصية المتبقية تكمن في الهواء [40] .

الهوامش

1. ديوان ناصر خسرو ، ص118 .
2. شمس الأئمة سرخسي ، المبسوط ، ج23:ص2 .
2. سورة الواقعة 56 آية 64 .
4. تفسير كشف الأسرار ، أبو الفضل رشيد الدين ميبدي ، ج9:ص460 .
5. النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ ، سعد الدين ا لتفتازاني ، ص94 .
6. للاطلاع على السوابق التاريخية والاجتماعية والدينية لموضوع الفلاحة يراجع : " الفهارس التحليلية للاقتصاد الإسلامي وفقاً للموضوعات " في ثمانية مجلدات . (المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، مؤسسة آل

البيت ، عمان 1978). وقد أرجع هذا الكتا ب موضوعات : النظام والسياسة الزراعية والسقي ، والنظام القروي وشؤون الفلاحين ، المزارعة والمساقاة ، القنوات والسدود إلى المصادر الإسلامية الأصلية .

7- تاريخ التراث العربي ، المجلد الرابع : السيمياء والكيمياء ، النبات والفلاحة الى سنة 430هـ تأليف فؤاد سزگين ، ص455 .

8- Democritus

9- Aristotles

10- Theophrast

11- Dioskurides

12- Galinus

13- Anatolios

14- Apollonious you tyana

15- Qustus

ولتفصيل أكثر يراجع المصدر السابق الصفحات 463-477 .

16. للاطلاع أكثر يمكن الرجوع إلى : العلوم البحتة في العصور الإسلامية ، عمر رضا كحالة ، ص28-232 .

17- كتاب المنهاج في علم خراج مصر ، ابو الحسن علي بن عثمان المخزومي المتوفى سنة 585هـ ، ص2 .

18- تلخيصات ابن رشد إلى جالينوس ، أبو الوليد ابن رشد ، ص258 .

19- مقدمة المقنع في الفلاحة ، ص د .

20- الفهرست ، ابن النديم طبعة رضا تجدد ، ص372 .

21- التركيب والانشاب في علم الفلاحة عند العرب ، الدكتور محمد زهير البابا ، الموسم الثقافي الرابع لمجمع اللغة العربية الأُردني ، ص27 .

22- المقدمة للعلامة ابن خلدون ، ج2: ص623 .

23- الفلاحة النبطية وعلم الزراعة العربية ، في أبحاث الندوة العالمية الأ ولى لتاريخ العلوم عند العرب المنعقدة بجامعة حلب 5-12 نيسان 1976 ، ج1: ص556 .

24- التراكيب والانشاب ... ، ص28 .

25- يذكر فؤاد سزگين أن رنان E. Renan وگوتشميد A.von Gutschmid أول من قاما سنة 1860 بالبحث في صحة نسبة هذا الكتاب ، ثم توسع العلماء بعدهم في هذا البحث . تاريخ التراث العربي ، المجلد الرابع ، ص483 .

26- تاريخ التراث العربي ، المجلد الرابع ، ص476 .

27- Cassianus Bassus Scholasticus

28- تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزگين ، المجلد الرابع ، ص 476 ، وللاطلاع على نسخه الخطية يمكن الرجوع الى : فهرست ميكروفلم المكتبة المركزية ومركز وثائق جامعة طهران ، محمد تقي دانش پژوه ، المجلد الثالث ، ص273 .

29- فردوس الحكمة ، علي بن ربن الطبري ، ص518 و520 .

30- الحاوي في الطب ، محمد بن زكريا الرازي ، ج13: ص124 .

31- صورة الأرض ، ابن حوقل ، ص104 .

32- صُحح هذا الكتاب من قبل صلاح جرار وجاسر ابو صفية وباشراف الدكتور عبد العزيز الدوري سنة 1402هـ 1982م بمناسبة ذكرى القرن الخامس عشر لهجرة الرسول الأكرم (ص) ، وهو جزء من إصدارات مجمع اللغة العربية الاردني وقد طُبع في عمان .

33- المقنع ، ص123 .

34- المقنع ، ص101 .

35- المقنع ، ص6 .

36- طُبع النص العربي لهذا الكتاب برفقة الترجمة الاسبانية مع تعليقات خوسي ماريه مياس بييكروسا الاستاذ في جامعة بارسلون تحت عنوان Libro Do Agriculura سنة 1955م في تطوان بالمغرب في مؤسسة مولاي حسن .

37- دراسات ونصوص في الفلسفة والعلوم عند العرب ، عبد الرحمن بدوي ، ص38 .

38- المقدمة ، ج2: ص620 .

39- بستان الأطباء وروضة الألباء أسعد بن إلياس بن مطران ، ص34-36 .

40- ص86 .

المصادر

1 بستان الأطباء وروضة الألباء ، أسعد بن إلياس بن مطران ، مقدمة وترجمة وتلخيص مهدي محقق ، طهران 1368هـ ش .

2 تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزگين ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1406هـ ق .

3 التركيب والانشاب في علم الفلاحة عند العرب ، محمد زهير البابا ، عمان 1407هـ ق .

4 تفسير كشف الأسرار وعدة الأبرار ، أبو الفضل رشيد الدين ميبدي ، تحقيق علي أصغر حكمت طهران 1339هـ ش .

5 تلخيصات ابن رشد إلى جالينوس ، أبو الوليد ابن رشد ، المعهد الاسباني العربي للثقافة ، مدريد 1984 .

6 -الحاوي ، محمد بن زكريا الرازي (النص العربي) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن 1357 إلى 1364 هـ ق .

7 -دراسات ونصوص في الفلسفة والعلوم عند العرب ، عبد الرحمـن بدوي ، بيروت 1981 .

8 -ديوان ناصر خسرو ، تصحيح مجتبي مينوي ومهدي محقق ، طهران 1352 هـ ش .

9 -صورة الأرض ، ابن حوقل ، اوفسيت عن طبعة ليدن ، بلا تاريخ .

10 -العلوم البحتة في العصور الإسلامية ، عمر رضا كحالة دمشق 1392 هـ ق .

11 -فردوس الحكمة ، علي بن ربّن الطبري ، برلين 1928 .

12 -الفلاحة النبطية وعلم الزراعة العربية ، حلب 1977 .

13 -الفهرست ، ابن النديم ، نشرة رضا تجدد ، طهران 1352 هـ ش .

14 -فهرست ميكروفيلم المكتبة المركزية ومكتبة وثائق جامعة طهران،محمد تقي دانش پژوه،طهران1363هـ ش.

15 -المبسوط ، شمس الأئمة سرخسي ، اسطنبول 1984 .

16 -المقدمة لتاريخ العلامة ابن خلدون ، الدار التونسية للنشر ، تونس 1984 .

17 -المقنع في الفلاحة ، ابن الحجاج الاشبيلي ، عمان . الأردن 1982 .

18 -المنهاج في علم خراج مصر ، أبو الحسن علي بن عثمان المخزومي ، القاهرة 1986 .

19 -النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ ، سعد الدين التفتازاني ، بيروت ، الدار العالمية ، بلا تاريخ .

---

* چهارمين بيست گفتار ، مهدى محقق ، مؤسسهٔ مطالعات اسلامى دانشگاه تهران ، چاپخانهٔ دانشگاه تهران 1376 هـ ش .

A look into the art of farming in Islam

* By Dr. Mahdi Mohaqiq

Translation

Assistant Professor Dr. imad Eddin Abdul Razzaq AL–Abassi

Center revival of Arab Scientific Heritage

University of Baghdad

(**Abstract Research**)

This research is marked by "a look at the art of farming in Islam" to sign Mehdi Mohaqiq worthy of translation into Arabic because it is known in the arts and sciences of agriculture in the Islamic heritage, which was known and which has been translated into Arabic, has dealt with the following topics :

-The attention of Muslim scholars to study the works of Greece

-The discretion of the caliphs and the judges and the Senate Agriculture ordered

-Agriculture Nabatieh

-Agriculture turkeys

-Agriculture Persian

-Agriculture Andalusian

-Scientific experiments